

بحار الأنوار

[130] أكل أو حراما ، لان صاحبه كذلك، قال: ثم عاد إلى ذكر علي عليه السلام فقال: أما والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قليلا ولا كثيرا حتى فارقتها ، ولا عرض له أمران كلاهما طاعة إلا أخذ بأشدهما على بدنه ، ولا نزلت برسول ، صلى الله عليه وآله شديده قط إلا وجهه فيها ثقة به ، ولا أطاق أحد من هذه الامة عمل رسول الله صلى الله عليه وآله بعده غيره ، ولقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة و النار ، ولقد أعتق ألف مملوك من صلب ماله ، كل ذلك تحفى فيه يداه (1) وتعرق فيه جبينه ، التماس وجه الله عزوجل والخلص من النار ، وما كان قوته إلا الخل والزيت وحلواه التمر إذا وجدته ، وملبوسه الكرابيس ، فإذا فضل عن ثيابه شئ دعا بالجلم فجزه (2) . بيان: الحفا رقة: القدم من المشي ، والجلم بالتحريك: المقراض. 41 - كا: محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن معاوية ابن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا عزوجل ، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط ، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافي رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط ، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " (3) ففعل ، وما منع سائلا قط ، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به ، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازته الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها ، والله إن كان ليعرض له الأمران كلاهما طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه ، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه ، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره ، والله ما نزلت برسول _____ (1) تحفى في الشئ: اجتهد.

(2) روضة الكافي: 163 و 164. (3) سورة المؤمنون: 96. (*)